البيوتات العلمية في الأندلس النصرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين

أ.د مبخوت بودواية
أ. رشيد يماني
جامعة تلمسان

كثيرا ما ارتبط فن التاريخ[1] بالتراجم[2]، والفهرسات[3]، والبرامج[4] وغيرها[5] من حيث اهتمامها بدراسة حياة الشخصيات من خلال ما تركه بنو جنسنا في الأندلس من مدونات وتراجم أعلام في السياسة والدين والأدب والفكر؛ وقد تطورت هذه المادة حيث ترك لنا المؤلفون الأندلسيون سلسلة متواصلة الحلقات من كتب التراجم[6]، التي تناولت حياة علماء الأندلس وأدبائه وشعرائه ومؤرخيه وجغرافييه وفلاسفته[7].

كما جرى عند مؤلفي الأندلس التعريف ببعض البيوتات النبيهة وأنسابها و الإشارة إلى مشاهير كل بيت منها[8].

ظهرت العديد من الأسر العلمية في الأندلس مع بداية الإنتاج الفكري تشجيعا من سلاطينها في العهد الأموي[9]، ونمت واشتد ساعدها في ظل دول الطوائف ودولة المرابطين[10] من خلال ما أنتجته عائلة الرازي[11]، وتفتقت زهرا بعد القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي بداية بإنتاج عائلتي ابن سعيد[12] والزهراوي[13].

إن إحصاء[14] هذه العائلات والبيوتات العلمية في الأندلس يتطلب تنقيبا في أمهات المصادر وخاصة منها التراجم؛ والتي أمدتنا بالعديد منها ساهمت بقدر كبير في الإنتاج الفكري لحضارة الأندلس عموما:

أ. عائلة ابن الخطيب : إذا كانت شهرة لسان الدين ابن الخطيب[15] قد بلغت عنان السماء فإن عائلته بلغت من الأهمية كذلك ما بلغه هذا العالم الموسوعي؛ وذلك من خلال ما أنتجته قريحتها في مجالات الشعر والطب؛ حتى جاء في شعر لسان الدين ابن الخطيب على لسان والده[16]:

الطب والشعر والكتابة * سماتنا في بني النجابة

هنّ ثلاث مبلغات * مراتبا بعضها الحجابة[17].

ألف لسان الدين ابن الخطيب في الشعر[18] والأدب[19] والمقامات[20] والطب[21] والسياسة[22] وحتى التصوف الذي لقي حذفه بسبب ما ألف فيه[23].

وأما أولاده فقد ورثوا عنه العلم والعمل بالرياسة والمجد ووصيته الجامعة[24] لهم لآداب الدين والدنيا مشتملة على نصائح كافية وحكم شافية[25]؛ فقد نبغ ابنه عبد الله[26] كذلك في الشعر[27] وتولى الكتابة أيام كان أبوه مُدبّر ملك بني الأحمر، ومال محمد إلى التصوف وعلى إلى خدمة السلاطين[28].

ب. عائلة ابن جزي : قال ابن الخطيب في التعريف **بأبي محمد** عبد الله بن أبي القاسم بن جزي[29] أنه "قريع بيت نبيه، وسلف شهير، وأُبوة خيرة، وأُخوة بليغة"[30] إشارة منه إلى فضل هذا البيت الذي ينضح بالعلم والجاه، فقد كان أبا محمد

قائما على فن العربية مشاركا في فنون لسانية، أخذ عن شيوخ عدة وأجازوه[31]، ومن بين الذين أجازوه أباه **أبا القاسم** محمد بن أحمد (ت741هـ)[32]، الذي كان فقيها حافظا قائما على التدريس خطيبا بالمسجد الأعظم ببلده، جماعا للكتب حتى أنه له فهرسة كبيرة[33] ألف كثيرا خاصة في الفقه ومنها "القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية"[34].

أما **أحمد** بن محمد بن عبد الله بن يحيى **بن جزي** (ت785هـ)[35] الذي كانت له مشاركة في فنون من العلم كالعربية والفقه حيث قيد على كتاب والده "القوانين الفقهية" واشتغل في الفرائض والحساب[36]. بينما مثل **أبا عبد الله** محمد بن محمد بن أحمد بن جزي (ت758هـ) علما من أعلام الشهرة على الفتاوة اشتهر بالأدب والشعر وإتقان الخط وإيضاحا للأحاجي والملغزات، مشارا إليه في ثقوب الذهن[37].

ج. **عائلة ابن قطبة الدوسي** : خصها ابن الخطيب في الإحاطة بالتعريف بأفرادها وصفاتهم العلمية وأشار إلى نباهة عائلتهم في العلم، حيث وصف أبا بكر محمد بن محمد بن أحمد بن قطبة الدوسي على أنه مليح الكتابة، جيد العبارة، حسن الخط، سريع بديهة المنثور، واستظهر كتبا، من ذلك المقامات الحريرية، وكتب بالدار السلطانية[38]. أما أخاه أبا القاسم محمد بن محمد بن قطبة الدوسي فقد كان ذاكرا للتاريخ والأخبار وشاعرا كاتبا مهتما بالسباحة والفروسية والرماية والشطرنج[39].

بينما عُرف أبا بكر الإبن بأنه نبيل المقاصد في الفن الأدبي كاتب الدار السلطانية وشاعرها، ألف فهرسة في أُدباء عصره[40]، وحفظ أخاه محمد كتبا من

المبادئ النحوية، وكتب خطا حسنا، وارتسم في ديوان الجند[41].

د. عائلة ابن الحكيم اللخمي : حصلت هذه العائلة على حظوة كبيرة عند سلاطين بني نصر، فتقلد الفرد منهم وزارتين، كما نبغوا في الأدب والشعر والفقه وحتى الطب، حتى عُرفوا بالحكمة نظرا لامتهان أجدادهم الطب[42]، ومنهم بدر الدين أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمان اللخمي الرُندي المعروف بابن الحكيم (ت708هـ)[43] رفيق ابن رشيد في الرحلة[44]، وصاحب الفضل، الأديب الكاتب تقلد الوزارة والكتابة فلقب بذي الوزارتين[45].

والشيء نفسه عرفه أبا بكر محمد بن أبي عبد الله بن الحكيم الرندي (ت750هـ)[46]، فقد كان وزيرا كاتبا أديبا مشاركا ومتفننا في العلوم، تقلد ديوان الإنشاء، وكان له عناية بالرواية وولوع بالأدب، له نثر وتآليف ذكرها ابن الخطيب منها "**الفوائد المنتخبة والموارد المستعذبة**"و"**بشارة القلوب بما تخبره الرؤيا من الغيوب**"و"**الأخبار المذهبة**"و"**الإشارة الصوفية والنكت الأدبية**"[47].

هـ. عائلة ابن منظور القيسي: بيت علم اشبيلي أحد بيوت الأندلس المعروفة بالنباهة[48]، وفدوا على ثغور الأندلس الجنوبية بعد سقوط مُدنهم، وعُرف منهم **عثمان بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي** (735هـ)[49] من أهل مالقة، والذي كان صدرا في علماء بلده مشاركا في عدة علوم كالعربية والفقه وأصوله، والقراءات، والطب والمنطق[50]. أما **محمد بن عبد الله بن منظور القيسي** (ت750هـ)[51] فقد كان قاضيا وخطيبا بقصبة مالقة، "**ألف كتاب البرهان والدليل في خواص سور التنزيل**"[52].

و. عائلة الطنجالي : لاقت هذه الأسرة صيتا وقد ذكر النباهي أصالة هذا البيت وجلالته[53] وعُرف منهم **محمد بن محمد بن يوسف بن عمر الهاشمي الطنجالي** (ت733هـ)[54]، الذي جمع بين الدراية والرواية والتراث، خطب وأقرأ بالمسجد الأعظم بمالقة[55]، واشتهرت **أم الحسن بنت القاضي أبي جعفر الطنجالي**[56] وكانت شاعرة وأديبة مرموقة، نشأت بلوشة ودرست على يد أبيها الفقه والأدب والطب، قال لسان الدين ابن الخطيب عنها: ثالثة حمدة وولادة وفاضلة الأدب والمجادة، تقلدت المحاسن من قبل ولادة، وولدت أبكار الأفكار قبل سن الولادة[57]، وأما والدها **أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبا جعفر** (ت750هـ)[58] أحد أماثل قطره وذوي الأصالة والجلالة من أهله، الذي قرأ صناعة الطب[59] حتى هلك في الطاعون[60].

ي. عائلة ابن عسكر : عرفت مالقة النصرية بروز بيت آخر ينضح بالعلم والمعرفة حيث مثل الخال **محمد بن علي بن خضر بن هارون الغساني ابن عسكر** (ت636هـ)[61] قمة في التفقه والعلم والأدب ذا حظ صالح من رواية الحديث، تولى القضاء بمالقة، وألف في عدة علوم منها في الحديث "**المشرع الروي**"[62] وفي التراجم "**أعلام مالقة**" أو مايسمى "**مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار**"[63] الذي لم يكمله، فأتمه ابن اخته **ابن خميس محمد بن محمد بن علي أبا بكر**[64] الذي ألف كذلك تاريخ الجزيرة الخضراء[65]، وهو أصلا ينتمي إلى أسرة تمتهن العلم

تدريسا وتأليفا[66]، وأما ابن أخته الآخر **ابن بُرطال أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن علي** (ت750هـ)[67]، والذي يرجع أصله إلى قرية حارة البحر بوادي طرش بشرقي مالقة، وصاهرت عائلته بيوتات نبيهة[68]، فقد وُلي القضاء والخطابة بالمسجد الأعظم لغرناطة كان شاعرا رصينا يتكسب بصناعة التوثيق[69].

ماجت حواضر بلاد المغرب الإسلامي عموما والأندلس على وجه الخصوص بالبيوتات النبيهة التي حمل أفرادها لواء العلم والفكر ليس فقط ليكونوا جسرا فكريا فقط بل من خلال إسهامهم الثقافي وإنتاجهم الفكري.

الهوامش

1. يسميه ابن خلدون بفن التاريخ بقوله: اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم "ينظر: ابن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت، 2000، ص15.
2. حول مفهوم التراجم وتطوره وأصنافه ينظر مقدمة التحقيق: ابن عسكر، أعلام مالقة، تحقيق: عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1999، ص11 وما بعدها.
3. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 1421هـ، ص15.
4. كلمة فارسية وتعني الكتاب الذي يجمع فيه المتعلم شيوخه وأساتذته وما يتعلق بذلك، ينظر: هناء الدويدري، السند العلمي في كتب برامج علماء الأندلس، مجلة التراث العربي، العدد 60، السنة15، دمشق يوليو 1995، هامش 5.
5. حول تعريف هذه المفاهيم ينظر: موفق بن عبد الله، المرجع السابق، ص15 وما بعدها.
6. حول منهج هذه البرامج وأسباب تأليفها ومصادر معلوماتها وتوثيقها، ينظر: هاني العمد، كتب البرامج والفهارس الأندلسية، الجامعة الأردنية، عمان 1993، ص.ص17-64، مقدمة التحقيق في أعلام مالقة، ص13 وما بعدها.
7. محمد عبد الحميد عيسى، تاريخ التعليم في الأندلس، دار الفكر العربي، 1982، ص345.
8. ألف الأمير النصري إسماعيل بن الأحمر (ت) بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1972.
9. شجع أمراء بني أمية في الأندلس العلوم ومنهم الحكم والمستنصر، مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2007، ص210.- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: ج- س- كولان- ليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط2، بيروت 1980، ج2، ص240.
10. ينظر عن الإنتاج الفكري في ظل دويلات الطوائف والمرابطين، ينظر رسالتي: خميسي بولعراس، الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف، رسالة ماجيستير، إشراف مسعود مزهودي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007، ص118 وما بعدها –محمد الأمين

بلغيث، الحياة الفكرية بالأندلس في عصر المرابطين، (مجلدان) أطروحة دكتوراه الدولة مخطوطة، إشراف أ.د.عبد الحميد حاجيات، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003م.

11. ظهرت الكتابات التاريخية تسير في طريق ذات نزعة أندلسية خاصة بظهور عائلة الرازي من خلال كتابات محمد بن موسى الرازي (ت277هـ)، وأحمد بن محمد الرازي (ت324هـ)، وعيسى بن أحمد الرازي (ت379هـ)، ينظر عنهم في: المقري، النفح، ج3، ص111- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، 1979، ج1، ص385- ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، س 4، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د-ت، ج5، ق2، ص491.

12. من قلعة يحصب قرب غرناطة تعرف كذلك Alacala La Recale، وبقلعة ابن سعيد لكونها كانت مقر حكم هذه الأسرة التي يعود نسبها إلى عمار بن ياسر، ابن سعيد الغرناطي، المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1997، ص 134. وقد كانوا أسيادا في عهد المرابطين ثم الموحدين ثم بني هود، حيث استقل بها وبإقليمها موسى بن عبد الملك بن سعيد بعد مقتل ابن هود في 635هـ، كما ينتسب إليها أبو الحسن علي بن سعيد صاحب المؤلفات الشهيرة منها المغرب في حلى المغرب الذي أُلف بالمُوارثة، منذ جده عبد الملك ثم أبوه موسى حتى تولى ابن سعيد إتمامه، فاكتمل في مدة 115 سنة (550هـ/665هـ)، ينظر: ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص114.

13. ينظر عن إسهاماتها في مجال الطب خاصة: ابن أبي اصبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ص517 وما بعدها - فضيلة بوعمران، الطب العربي في الأندلس- مقدمة لكتاب التيسير في المداواة والتدبير، ثالة للنشر الجزائر 2007، ص21.

14. لاشك في أن توظيف المنهج الإحصائي واستثمار المعلومات المتناثرة في المصادر والدراسات التاريخية وإحصائها يعد ثورة جديدة في فهم التاريخ وإدراك أبعاده، ينظر: إبراهيم القادري بوتشيش، إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخه الاقتصادي والاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت2002، ص109.

15. ينظر ترجمته في: المقري، المصدر السابق، ج5، ص7 – المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1939، ج1، ص186 – التمبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004، ج2، ص104- ابن القاضي، ذرة الحجال في أسماء الرجال، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، المكتبة العتيقية، ط1، دار النصر للطباعة، 1970، ج2، ص271- ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت 1993، ج3، ص244 - ابن قنفذ، الوفيات، تح: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة 1983، ص370- أنخيل جنثاليث بلنسيا، تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، ص138- فروخ عمر، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين ط1، بيروت 1983، ج6، ص503.

16. هو أبا محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد السلماني، لوشي الأُصل، من أهل العلم والأدب والطب، ولد بغرناطة سنة 672هـ، استوزره بنو نصر، وتوفي في موقعة طريف سنة 741هـ، ينظر: المقري، نفح، ج5، ص16- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1973، ج3، ص386.

17. ينظر: المقري، النفح، ج5، ص 16 - أزهار الرياض، ج1، ص187.

18. ألف في الشعر: ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام" و"الحلل المرقومة في اللمع المنظومة" و"السحروالشعر"و"منظومة في سياسة الملوك"و"المباخر الطيبية في المفاخر الخطيبية، و"الدرر الفاخرة واللجج الفاخرة"و"أبيات الأبيات"، و"فتات الخوان ولقط الصوان"، و"جيش التوشيح"، عن هذه المؤلفات، ينظر مقدمة التحقيق في: ابن الخطيب، ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام، تح: محمد الشريف قاهر، الشركة الوطنية للنشروالتوزيع، الجزائر، ط1، 1973.

19. المثل المضروب في الكتابة والشعر والمعرفة بالعلم على اختلاف أنواعها، نثره كثير تكاد كتب المقري لا تخلو منه، وتعج كل مؤلفاته المفقودة والمطبوعة بأسلوب أدبي راق، عن ذلك ينظر مثلا رسائل أجزاء الإحاطة.

20. المقامة في اللغة المجلس والجماعة من الناس أو الخطبة أو العظة أو الرواية التي تلقى في جماعة من الناس؛ جمعها مقامات، ونقرأ في صبح الأعشى: "وسمّيت الأحدوثة من الكلام مقامة لأنها تذكر في

مجلس واحد يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها" ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1985 ،ج11، ص110. وأما ابن الخطيب فله مقامات عدة تميزت بالسجع منها ما ألف في جغرافية الأندلس وشمال بلاد المغرب مقامة "معيار الاختبار في أحوال المعابد والديار"، واستخدم المقامة وسيطاً لوصف الإدارة العامة والعدالة في كتاب "خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف" و"مفاخرة سلا ومالقة".

21. ألف: الوصول لحفظ الصحة في الفصول"، و"مقنعة السائل عن المرض الهائل"و"عمل من طب لمن حب"، و"اليوسفي في صناعة الطب"، وألف أرجوزات مثل "في فن العلاج في صنعة الطب"و"في الأغذية، وفي "معالجة السموم"، وفي "رسالة في تكوين الجنين"، كما كتب في البيزرة والبيطرة، ينظر: ابن الخطيب، الديوان، مقدمة التحقيق، ص117-118، - عبد الكريم أبو شويرب، مساهمات الطبيب الأندلسي ابن الخطيب في مجال علم دراسة الأوبئة، المؤتمرالسنوي العاشر لتاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي العربي، 1986، اللاذقية، ص163.

22. ألف كناسة الدكان بعد انتقال السكان وهم مجموع رسائل ووثاق سياسية بين غرناطة وفاس، وتخصيص الرياسة بتلخيص السياسة والإشارة إلى أدب السياسة في الوزارة، ومؤلفات أخرى منها: مقامة السياسة، وكتاب الوزارة، وأرجوزة في السياسة المدنية، ينظر: مقدمة التحقيق لديوان ابن الخطيب، ص116.

23. ينظر مقدمة التحقيق: ابن الخطيب، روضة التعريف بالحب الشريف، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2003 ، ص14.

24. توجد نسخة مخطوطة بخزانة القرويين بفاس تحت رقم 627، رقم الميكروفيلم 353/خط مغربي واضح ملون، ق 22/31.

25. المقري، النفح، ج7، ص289.

26. هو عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد الخطيب السلماني ولد بغرناطة سنة 743هـ، وقد ذكره في الإحاطة، ج3، ص436.

27. له شعر في مدح السلطان النصري أبي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر، ينظر: المقري، النفح، ج7، ص289.

28. المقري، النفح، ج7، ص289.

29. ترجمته في: ابن الخطيب، الإحاطة،ج3،ص392- الكتيبة الكامنة في شعراء المائة الثامنة، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ص96- المقري، النفح،ج5،ص539 - التمبكتي، المصدر السابق، ج1، ص245.

30. ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، ص392.

31. الإجازة لغة هي جعل الشيء جائزا، ويقال أجاز فلانا أي أعطاه الإجازة أو الإذن وبالتالي فن الإجازات العلمية هي العطية التي يمنحها الأستاذ لتلميذه الذي استوعب العلوم التي درسها له، ينظر: أحمد رمضان أحمد، الإجازات والتوقيعات المخطوطة في العلوم النقلية والعقلية من القرن 4هـ إلى القرن 10هـ/10م-16م، مطبعة هيئة الآثار المصرية، القاهرة، د-ت، ص ب (مقدمة الطبعة).

32. هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحي بن جزي الكلبي أبا القاسم (ت741هـ)، ينظر ترجمته في: ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، ص20 - الكتيبة، ص46 - أوصاف الناس في التواريخ والصلات، تح: محمدكمال شبانة، مطبعة فضالة، المحمدية المغرب، ص66 - ابن حجر، المصدر السابق، ج3، ص356— المقري، أزهار، ج3، ص184- المقري، النفح، ج3، ص272- ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمود بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1996، ص388، تر:522- ابن حجر، المصدر السابق، ج3، ص356 — مخلوف محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، القاهرة 1349هـ،ج2، ص123 - عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982، ج1، ص224 - فروخ، المرجع السابق، ج6، ص420.

33. ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، ص20-22.

34. إضافة إلى مؤلفات أخرى منها "تقريب الوصول إلى علم الأصول"و"النور المبين في قواعد عقايد الدين"، ابن فرحون، المصدر السابق، ص388.

35. ترجمته في: ابن فرحون، المصدر السابق، ص105، تر:65 - ابن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص157 - ابن حجر، المصدر السابق، ج1، ص276 -مخلوف، شجرة، ج1،ص231- المقري، النفح،ج5، ص517.

36. ابن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص157-162 - ابن فرحون، المصدر السابق، ص105.

37. ابن الخطيب، الإحاطة،ج2، ص256. وقد أشار كذلك على أنه شرع في تأليف كتاب تاريخ غرناطة.

38. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص253- ابن القاضي المكناسي، لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد-

ضمن موسوعة أعلام المغرب، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت 1996، ج2، ص738.

39. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص250.

40. نفسه، ج2، ص253-254.

41. نفسه، ج2، ص255.

42. المقري، أزهار، ج2، ص341.

43. ترجمته في المقري، أزهار، ج2، ص340 - ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص444- ابن رشيد الشبتي، الرحلة، دراسة وتحليل: أحمد حدادي منشورات الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط 2003، ص286.

44. المقري، أزهار، ج2، ص341-342. ينظر ترجمة ابن رشيد في: ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، ص135 - أوصاف، ص100 - المقري ،أزهار ج2، ص 348 ابن القاضي، المصدر السابق، ج4، ص201 - ابن حجر، المصدر السابق، ج4، ص229 - مخلوف، شجرة، ج1، ص217.

45. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص445.

46. ابن الخطيب، الكتيبة، ص195 — أوصاف، ص61 - الإحاطة ، ج2، ص272 - المقري، المصدر السابق، ج5، ص497.

47. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص274-275.

48. ابن فرحون، المصدر السابق، ص291.

49. ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، ص86 - الكتيبة، ص114 - ابن فرحون، المصدر السابق، ص291 - السيوطي، البغية، ج2، ص136 - النباهي المالقي، تاريخ قضاة الأندلس أو كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، لجنةإحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ط5، بيروت، ص147 -البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثارالمصنفين، مطبعة وكالة المعارف الجليلة، استانبول 1955، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج1، ص654.

50. ابن فرحون، المصدر السابق، ص291.

51. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص170 -النُباهي، المصدر السابق، ص154- ابن الخطيب، الكتيبة،ص119.

52. النباهي، المصدر السابق، ص154.

53. نفسه، ص155.

54. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، ص193 – النباهي، المصدر السابق، ص155.

55. ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، ص194.

56. ابن الخطيب، أوصاف، ص111– الإحاطة، ج1، ص430.

57. نفسه، ن.ص.

58. النباهي، المصدر السابق، ص155– ابن حجر، المصدر السابق، ج1، ص183-184.

59. النباهي، المصدر السابق، ص155.

60. عرفت بلاد الأندلس كبقية دول البحر المتوسط وباء الطاعون الذي انتشر سنتي (749-750)هـ وهلك معه العديد من العلماء، وألف فيه علماء الأندلس الكثير، عن هذا الوباء ينظر:

José Angel Tapia Garrido, Historia genéral de Alméria y su provencia, TomoIV ,Alméria musulmana,Editorial Cajal, Almeria1986, p265.

61. ترجمته في: النباهي، المصدر السابق، ص123– ابن عبد الملك، المصدر السابق، ج6، ص449– ابن الخطيب الإحاطة، ج2، ص172– السيوطي، البغية، ج1، ص179– ابن عسكر، المصدر السابق، ص175.

62. له تآليف أخرى، ينظر: النباهي، المصدر السابق، ص123.

63. ابن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص174.

64. ترجمته في ابن عبد الملك، المصدر السابق، ج6، ص451 – ابن عسكر، المصدر السابق، مقدمة التحقيق، ص23.

65. ابن الخطيب، الإحاطة،ج1، ص83.

66. ابن عسكر، المصدر السابق، مقدمة التحقيق، ص23.

67. هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن علي بن بُرطال الأموي المالقي، ينظر ترجمته في: ابن عبد الملك، المصدر السابق، س 5، ص497 – ابن عسكر، المصدر السابق، مقدمة التحقيق، ص20.

68. ابن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص171.

69. المقري، النفح، ج3، ص449.